دراسة في اثر الموقع الجغرافي في الوطن الصناعي

الدكتور احمد حبيب رسول
قسم الجغرافيـة

مقـدمـــة :(١)

تعتبر مشكلة برلين من المشاكل السياسيـة التي نتجت على اثر تحطيم القوة الالمانية النازية في الحرب العالمية الثانية واحتلال قوات الدول الاربعة المتحالفة لاراضيها ومن ثم تقسيمها هي وعاصمتها برلين الى قطاعات اربعة • وكان من نتائج تقسيم مدينة برلين الكبرى ان اصبحت برلين الغربية جيب داخل المانيا الديمقراطيـة كما اصبحت في الوقت نفسه جيب خارجي لالمانيا الغربية وللدول الغربية الاخرى المتحالفـة • وهكـذا نبعت مشكلـة برلين الغربية من صميم الوضع الجغرافي الشاذ الذي تعيشه هذه المدينة التي تواجه فيها الرأسماليـة الغربيـة المعسكر الاشتراكي اكثر من اي موقع آخر على سطح الكرة الارضية • وفي غمرة الصراع والحرب الباردة القائمـة بـين المعسكرين الشرقي والغربي حصلت المدينة على وظائف سياسية جديـدة تابعـة مـن موقعهـا كقاعـدة اماميـة للعـالم الرأسـمالي فأصبحت معرضا دعائيا لصالح العالم الغربي داخل المعسكر الاشتراكي • وقد استدعى تحقيق هذه الوظيفة تطوير وتوطـين بعض الصـناعات في هذا القطـاع من برلين •

وهدف هـذا البحث ينصب اولا على تصويـر الابعـاد التي تشترك في

---

(١) قدم هذا البحث للجنة المشرفة على اصدار هذه المجلة في اوائل عـام ١٩٧٢ •

صنع مشكلة برلين الغربية او في تعقيدها ، لهذا تتناول هـذه الدراسة تقسيم مدينة برلين الكبرى ثم ابراز الظواهر والمشاكل التي نتجت على اثر هـذا التقسيم • اما الهدف الاخر ـ وهو في الحقيقـة الهدف الرئيس من هـذا البحث ـ ينطوي على ابراز اهميـة ودور الموقع الجغرافي لبرلين الغربيـة في توطين ونمو بعض الصناعات فيها •

اعتمادا على الاحصاءات الالمانية المتوفرة رسمنامجموعة من الاشكال الجغرافية التي توضح بعضها موقع القطاع الغربي من مدينة برلين الكبرى (شكل١ـ٥) وبعضهاالاخر تبينالتكوين الصناعي والتوزيع الاقليميللصناعة في برلين الغربية وذلـك على مستوى الحدات الاداريـة فيها (شكل٦ـ٨) ومما هو جدير باشارة هو ان الاشكال الخاصة بالصناعة قد رسمت عـلى اساس عدد العاملين في القطاع الصناعي وهذا نابع من طبيعـة الاحصاءات المتوفرة •

اولا ـ كيف قسمت برلين

استنادا الى الاتفاقية الخاصة بمناطق الاحتلال الالمانية وادارة مدينة برلين الكبرى التي وقعت بتأريخ ١٢ أيلول سـنة ١٩٤٤ من قبـل ممثلي الدول الثلاث الكبرى : الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـدة الامريكيـة وبريطانيا [٢] ، وصودق عليها في مؤتمر بوتسـدام في عام ١٩٤٥ قسمت

---

(٢) ترجع فكرة تقسيم المانية الى مؤتمر طهران في عام ١٩٤٣ • وفى هذا المؤتمر الذى اشترك فيه الاتحاد السوفياتى والولايات المتحـدة وبريطانيا اقترحت بريطانيا فكرة تقسيم المانية الى قطاعات احتلالمتشابهة المساحة بالشكل التالى :

(آ) القطاع البريطانى فى الشمال الغربى •
(ب) القطاع الامريكى فى الجنوب والجنوب الغربى •
(جـ) القطاع الروسى في الشرق •

اما برلين فقد اقترح اعتبارها منطقة احتلال خاصة تقتسمها القوات المتحالفة الثلاثة • من هذا يتبين ان فرنسة لم تحصل على شيء من المانية لانها لم يكن لها دور فى السياسة الاوربية فى هذه المرحلة • وقد نـال

بموجبها مدينة برلين الكبرى الى اربعة قطاعات احتلال كما هو واضح من الجدول (١) ومن الشكل (١) • غير ان ممثلي الدول الكبرى الثلاث المذكورة اتفقت على توحيد ادارة برلين الكبرى ـ رغم تجزئة المدينة الى قطاعات احتلال ـ وقد اتخذ هذا الاجراء بالنسبة لادارة برلين لأن العاصمة الالمانية اصبحت بعد الحرب الثانية مركزا للجنة الرقابة المؤلفة من قادة القوات الاربعة المتحالفة • وانيطت بهذه اللجنة مسؤولية ادارة المدينة بكاملها في فترة الانتقال •

ولم يمض وقت طويل حتى قامت محاولات من جانب الاقطار الغربية الثلاثة : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسة بنقض الاتفاقية الخاصة بتوحيد أدارة برلين الكبرى • وفي عام ١٩٤٨ توقفت لجنة الرقابة عن اداء وظيفتها بسبب الحرب الباردة التي قامت بين المعسكرين • وكان هذا الاجراء بداية للصراع الذى بدأ ولايزال مستمرا بين نظامين متناقضين متمثلين في قطاعي مدينة برلين وهما النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي •

ففى ٢ حزيران ١٩٤٨ اعلن مؤتمر لندن أقامة حكومة مركزية لمناطق الاحتلال الغربية من المانيا واعقب الغرب ذلك بطرح عملة رسمية خاصة للتداول في قطاعات الاحتلال من المانية الغربية وهي عملة المارك الالماني الغربي وذلك في ٢٠ حزيران سنة ١٤٩٨ • وبعد اربعة أيام اى في ٢٤ حزيران صدر قرار من الغرب بتداول المارك الالماني الغربي في مناطق الاحتلال الامريكي والفرنسي والبريطاني من برلين كعملة رسمية ايضا (٣) •وفي نفس اليوم ردت السلطات السوفيتية على تلك الاجراءات

هذا التقسيم موافقة مؤتمر كويبيك فى ايلول ١٩٤٤ • وقد جرى فى المؤتمر الاخير رسم حدود مناطق الاحتلال الثلاثة وصادق مؤتمر بوتسدام الذى انعقد فى الفترة من ١٧ تموز الى ٢ آب ١٩٤٥ على تلك الحدود مع بعض التغييرات غير ان الغرب اعطى لفرنسة في التقسيم النهائي جزءاً من المانيا علما بان فرنسة انضمت الى مؤتمر بوتسدام فى الايام الاخيرة من انعقاده •

(٣) يرجع تداول المارك الالماني الغربي في برلين الغربية بصورة فعلية

بالتدابير الفورية التالية :

(١) فرض الحصار على برلين الغربية •

(٢) وضع العراقيل امام حركة نقل المسافرين والبضائع بين برلين الغربية والمانيا الغربية •

(٣) قطع التيار الكربائي والوقود والمواد الغذائية من القطاع الشرقي الى القطاع الغربي من برلين •

(٤) تحذير الدول الغربية من تداول المارك الالماني الغربي في القطاع الغربي من مدينة برلين •

وفي اثر الاتفاق بين الطرفين تم رفع الحصار عن برلين الغربية في ٤ آب سنة ١٩٤٨ شريطة عدم السماح بتداول المارك الالماني الغربي في برلين الغربية • ثم ما لبث ان ظهرت أزمة جديدة بين الطرفين وذلك اثر تأسيس الغرب مجلسا بلديا خاصا للقطاع الغربي من المدينة وذلك في نهاية ايلول سنة ١٩٤٨ • وبهذا تم تجزئة المدينة من الناحية الادارية خلافا لمقررات مؤتمر بوتسدام(٤) • ورفع الروس الحصار نهائيا عن برلين الغربية في ٤ مايس سنة ١٩٤٩ وذلك في اثر اتفاق خاص تم توقيعه بين مندوبي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية • وقد اثبتت التطورات فيما بعد ان هذه الاتفاقية كانت بداية لتقسيم المانيا وعاصمتها برلين ، اذ اعلن في أيلول سنة ١٩٤٩ قيام جمهورية المانيا الاتحادية واعقبتها في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٩ اعلان قيام جمهورية المانية الديمقراطية التي اتخذت من القطاع الشرقي من برلين عاصمة لها • وهكذا قسمت المانية الى قسمين : المانيا الشرقية والمانيا الغربية واخذت كل منهما تسير في اتجاه مختلف من حيث

الى يوم ٢٠ مارت ١٩٤٩ وحتى ذلك التاريخ كان المارك الالماني هى العملة الرسمية المتداولة فى قطاعى المدينة اى قطاع الاحتلال السوفياتى وقطاع الاحتلال الغربى •

(٤) في ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩ تم تأسيس مجلس بلدى فى القطاع السوفييتى من مدينة برمين •

جـدول (١)

قطاعات لاحتلال الاربعة لبرلين(٣)

القطاعات والوحدات الادارية		عدد السكان في ٢ مايس ١٩٤٥		المساحة في كم٢
القطاع الروسى :	Mitte	٣٦٣	١١٩	١٠ر٧
	Prenzlauer Berg	٦٩٥	٢٢٣	١٠ر٩
	Friedrichshain	٥١٢	١٧٣	٩ر٩
	Treptow	٧٤٧	٩٦	٤٠ر٦
	Köpenick	٥٥١	١٠٣	١٢٧ر٣
	Lichtenberg	٢٠٩	١٤١	٧٨ر٦
	Weissensee	٠٠٩	٧٣	٤٦ر٦
	Pankow	٠٢٦	٢١٨	٧٨ر٢
المجمـــوع		٦١٢	١٠٥٨	٤٠٠٢ر٨
القطاع الامريكى :	Kreuzberg	٨٠٣	١٨٣	١٠ر٤
	Zehlendorf	٦٩٢	٦٤	٧٠ر٦
	Schöneberg	١٢٤	١٤٧	١٢ر٣
	Steglitz	٨٤١	١٠٣	٣٢ر٠
	Tempelhof	٧١٧	٩١	٤٠ر٦
	Neukölln	٩١٨	٢٤٤	٤٤ر٩
المجمـــوع		٠٩٥	٨٣٦	٢١٠ر٨
القطاع البريطاني :	Tiergarten	٤٨٩	٩١	١٣ر٢
	Charlottenburg	٨٢٨	١٧١	٢٩ر٣
	Spandau	٠٦٢	١٣٧	٨٨ر٦
	Wilmersdorf	٠٦٨	١٠٣	٣٤ر٥
المجمـــوع		٤٤٧	٥٠٣	١٦٥ر٦
القطاع الفرنسي :	Wedding	١١٤	٢١١	١٥ر٤
	Reinickendorf	١١٢	١٦١	٨٩ر٢
المجمـــوع		٢٦٣	٣٧٢	١٠٤ر٦
قطاع برلين الغربية ككل		٨٠٥	١٧١١	٤٨١ر٠

المصدر :

Berliner Statistik, Sonderheft 5, Berlin , Oktober 1948, P. 16

شكل (١) قطاعات الاحتلال لبرلين الغربية

الاقتصاد والسياسة • اما برلين عاصمة المانيا فأنقسمت هي الاخرى الى قطاعين ، اذ أصبح القطاع الشرقي • أي برلين الشرقية عاصمة لالمانية الديمقراطية كما ذكرنا اما القطاع الغربي اى برلين الغربية فأصبحت في أدارتها تؤلف وحدة خاصة لها ممثلون في المجلس التشريعي لالمانية الغربية ، غير انها لاتعد ولاية من ولايات المانيا الغربية ، ولكنها تعامل كوحدة سياسية منفصلة •

ثانيا ـ برلين الغربية ـ خصائص جغرافية عامة

تقع برلين الغربية داخل اراضي المانية الديمقراطية وعلى بعد يتراوح بين ١٥٠ و ٣٦٠ كيلومتر من حدود المانية الغربية وتحدها من الشمال والغرب والجنوب ولمسافة (١١١) كم اراضي المانية الديمقراطية • بينما تكون الحدود الفاصلة بين قطاعي مدينة برلين الكبرى لمسافة (٤٣) كم حدودها الشرقية • هذا وان وقوع برلين الغربية داخل اراضي المانية الديمقراطية يجعلها عبارة عن جيب داخلي فيها Enclave (شكل ١) فليس من الغريب اذن ان يستغل هذا الموقع الاستراتيجي الفريد من نوعه في العالم من جانب الاقطار الغربية الكبرى ويتحول الى منطقة مشحونة بأحتمالات عدم الاستقرار السياسي • وبهذا حصل هذا القطاع من برلين وظائف سياسية معينة • فتحول الى مركز للصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي بسبب الحرب الباردة بينهما • كما انها أصبحت معرضا دعائيا Schaufenster لبضائع ومطبوعات وأفكار العالم الغربي داخل المعسكر الاشتراكي •

وكان من نتائج تقسيم المانية وعاصمتها برلين :

(١) ان اصبحت برلين الغربية على شكل جيب خارجي Exclave لالمانية الغربية وللدول الغربية الاخرى المتحالفة[٥] • وفي نفس الوقت لقد

---

5 - P. Schöller " Stadtgeographische Probleme des geteilten Berlin ," Erdkunde, Vol. 7, No. 1 (1953), P.7

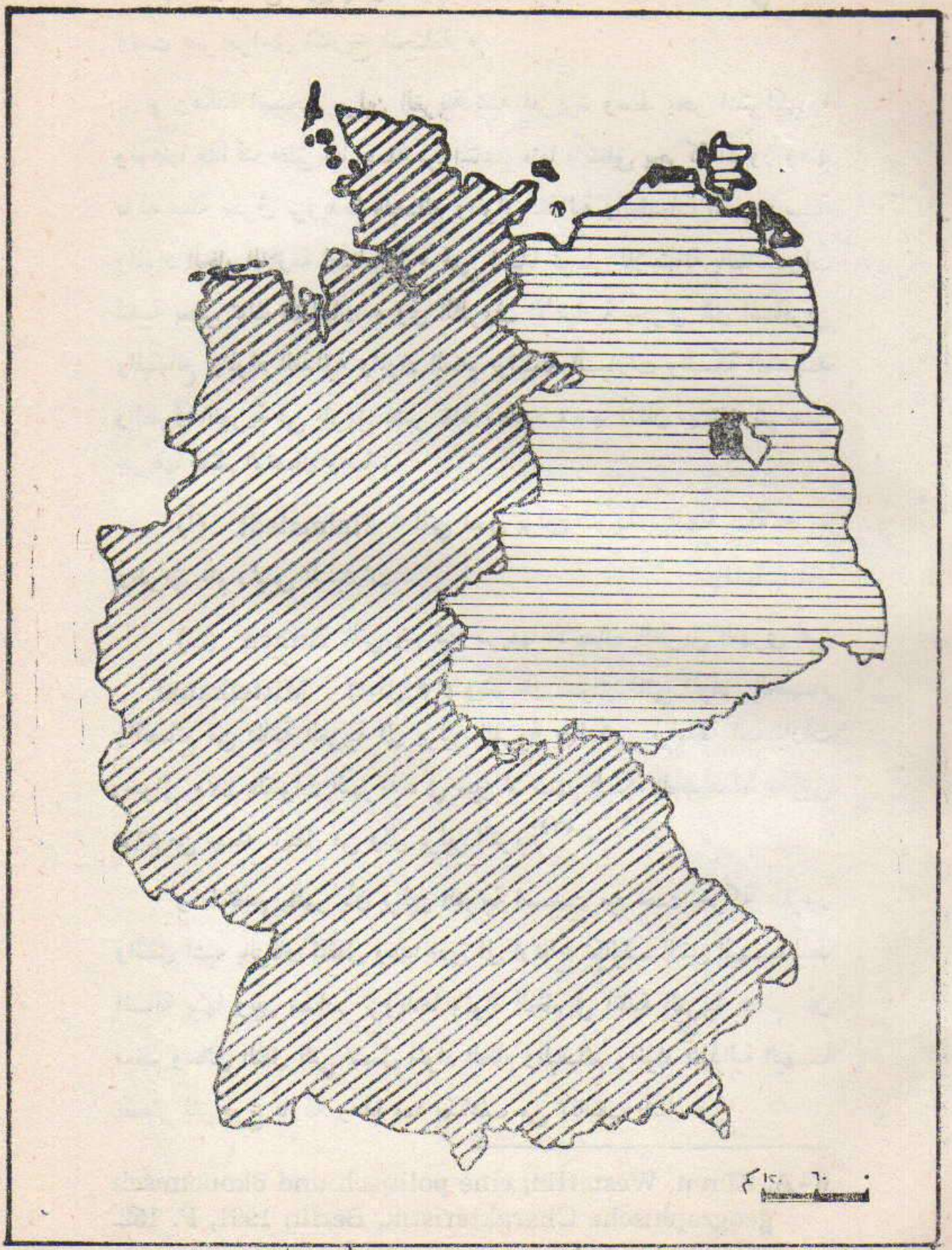

شكل (٢) الدولتان الألمانيتان وموقع برلين الغربيه منهما

فصلت المدينة عن ظهيرتها وانقطعت العلاقة بينهما ، تلك العلاقة التي نشأت ونمت عبر مراحل التاريخ المختلفة •

وهكذا اصبحت برلين الغربية شبه جزيرة وسط بحر اشتراكي • وموقعها هذا قد خلق لها جملة من المتاعب منها مايتعلق بحركة المرور ومنها ما له صلة بطرق تزويدها بالبضائع والمواد الغذائية والخدمات الضرورية والمواد الخام اللازمة لصناعاتها • فهي احيانا تضطر للاستعانة بالطائرات لتلبية بعض تلك المتطلبات • وفي الظروف الاعتيادية يجرى نقل المسافرين والبضائع والمواد الغذائية والمواد الخام بواسطة السيارات والسكة الحديد والطرق النهرية عن طريق عشر نقاط حدود ، منها أثنتان مهمتان يتم عن طريقها معظم الاتصال وهما :

(أ) Helmstedt التي تصل برلين الغربية بواسطة سكة حديد وطريق عام رئيس للسيارات Autobahn

(ب) Rühen التي يتم عن طريقها الاتصال بالطريق النهرى عبر Mittelkanal (شكل ٣) ويتم نقل حوالى ثلثي المواد الخام والبضائع من المانية الغربية الى برلين الغربية وبالعكس بواسطة السيارات وحوالي ٢٠٪ بالقنوات النهرية ، في حين لا تسهم السكة الحديد الا بحوالي ١٥٪ من جملة ماينقل من والى برلين الغربية[٦] •

ومما تقدم يظهر بأن برلين الغربية اصبحت من حيث حركة المرور والنقل اشبه بالزقاق المقفل وهذا ادى الى ارتفاع تكاليف النقل اليها لبعد المسافة بينها وبين مصادر تزويدها بالمواد الخام في المانية الغربية • ثم أن معظم وسائل النقل التي تتصل المواد الخام والبضائع والمواد الغذائية اليها تضطر للرجوع فارغة وهذا مما يضاعف من تكاليف النقل •

---

6 - A. Zimm, Westerlin, eine politisch und ökonomisch geographische Charakteristik, Berlin 1961, P. 152.

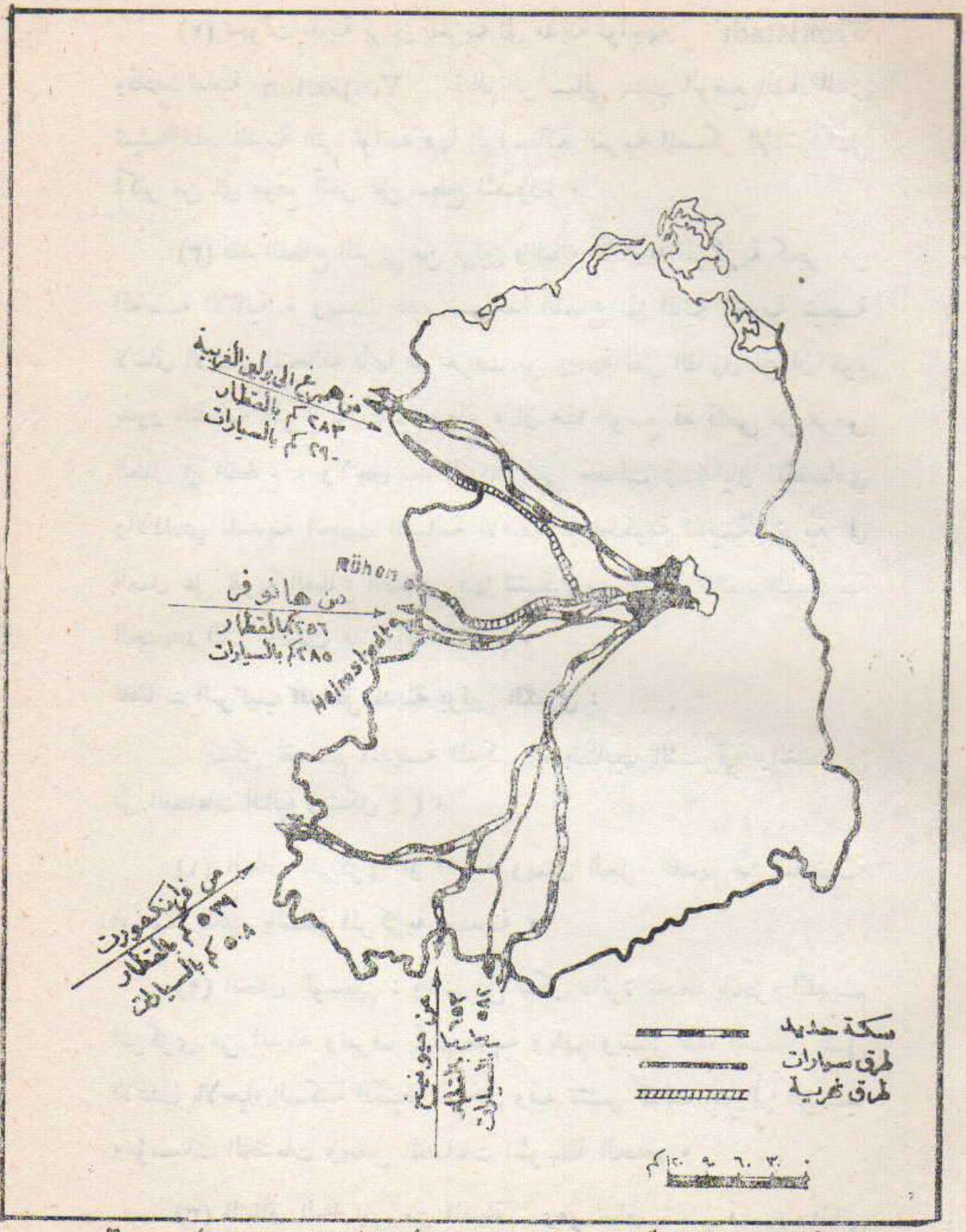

شكل (٢) حركة المرور بين برلين الغربية وألمانيا الغربية

(٢) تحولت مدينة برلين الغربية الى مدينة مواجهة Frontstadt وقاعدة امامية Vorposten للعالم الرأسمالي بسبب الوضع الشاذ الذى تعيشه هذه المدينة التي تواجه فيها الرأسمالية الغربية المعسكر الاشتراكي أكثر من اى موقع آخر على سطح المعمورة •

(٣) فقد القطاع الغربي من برلين وظيفته الادارية المركزية كجزء من العاصمة الالمانية • وبسبب عدم ضم هذا القطاع الى المانية الغربية نتيجة لاتفاق الاقطار المتحالفة فأنها قد حرمت من وجهة نظر القانون من ان تقوم بدور العاصمة المركزية لهذه الدولة • ان هذا الوضع قد قلص من فرص العمل في القطاع • ولاجل سد الفجوة التي حصلت في الكيان الاقتصادي والاداري للمدينة اتجهت السياسة الاقتصادية لحكومة المانية الغربية الى العمل على تقوية القطاع الصناعي فيها لتتمكن من اداء الوظائف السياسية الجديدة التي حصلت عليها بعد التقسيم •

ثالثا ـ التركيب الداخلى لمدينة برلين الكبرى :

يمكن تقسيم المدينة المذكورة بقطاعيها الشرقي والغربي الى القطاعات التالية (شكل ٤) •

(١) النطاق المركزى او المدينة ويمثل الجزء القديم من المدينة او فيما يدعى بالمنطقة المركزية للمدينة •

(٢) النطاق الوسطي : وهذا على شكل دائرة تحيط بالجزء القديم المركزى من المدينة وتعرف بأسم مدينة ويلهم ويتميز هذا النطاق على الاغلب بالاحياء السكنية الكثيفة السكان وفيه تنتشر كذلك الدوائر الرسمية ومؤسسات الخدمات وبعض الصناعات المتوسطة الحجم •

(٣) النطاق الخارجي من المدينة : وهو نطاق تتبعثر فيه المباني وتنخفض كثافة السكان وتنتشر فيه المؤسسات الصناعية الكبيرة التي تفصلها عن بعضها البعض الحقول الزراعية والغابات •

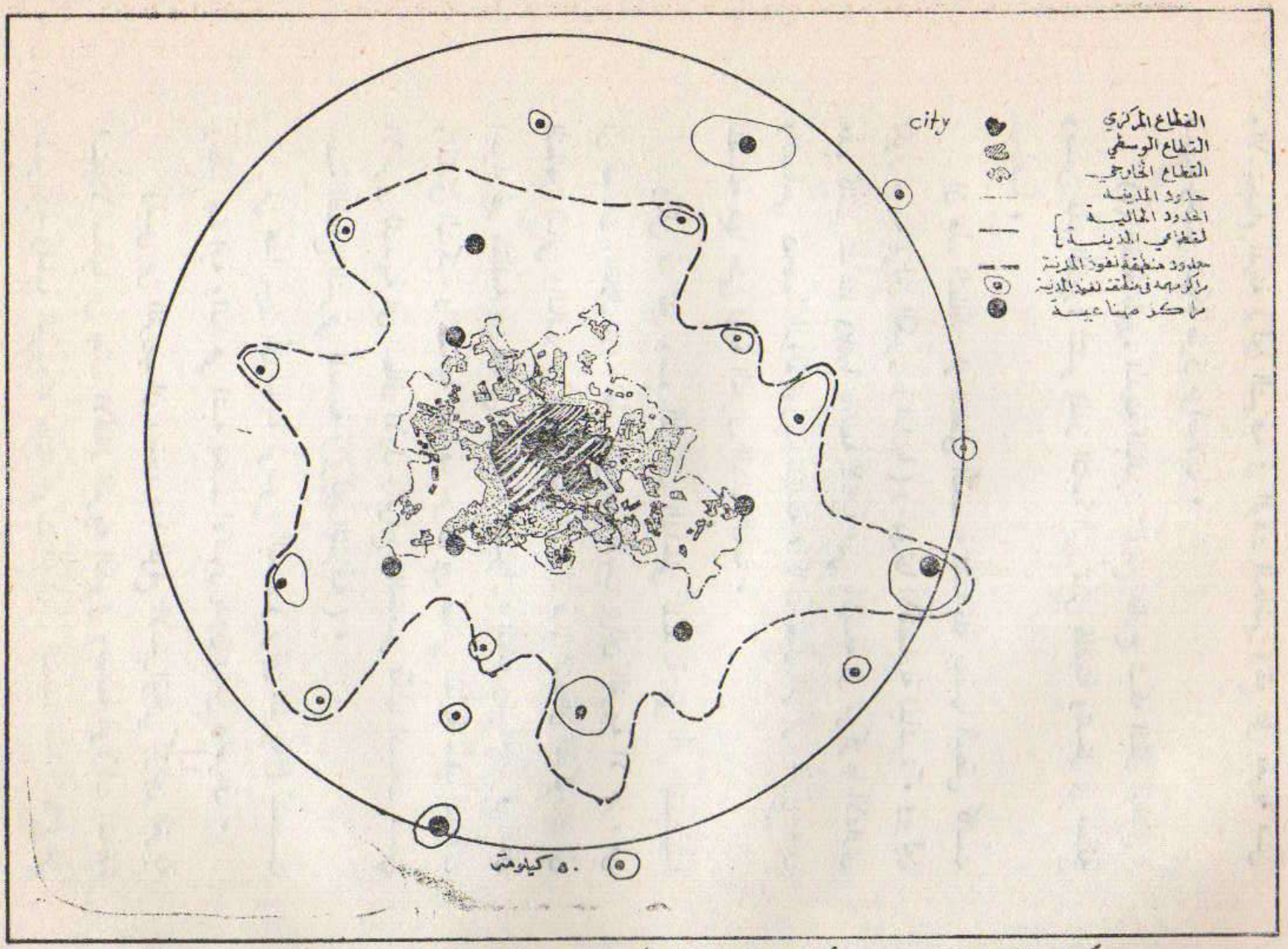

شكل (٤) التصنيف الأنالي لمدينة برلين الكبرى سنة ١٩٣٧

عن (A. ZIMM)

(٤) ضواحي المدينة : وهي بشكل ضواحي سكنية وضواحي الراحة والاستجمام لمدينة برلين الشرقية في الوقت الحاضر وتقع على مقربة من المدينة وضمن شبكة طرق مواصلاتها •

(٥) منقطة ظهيرة المدينة المباشرة : وتقع خارج شبكة النقل المحلي ، وضمن هذه الظهيرة تنتشر المدن التابعة التى تتأثر بالمدينة وتدخل في منطقة نفوذهـا •

ان هذه النطاقات او المناطق الخمسة المتداخلة ببعضها البعض كانت تكون مدينة برلين الكبرى (اداريا) وظهيرتها الاقتصادية المباشرة • وبرلين هذه كانت منذ عام ١٨٧١ عاصمة لالمانية فهي بالاضفة الى مركزها الادارى والسياسي كعاصمة لدولة اوربية متقدمة ، كانت تمثل المركز الرئيس للصناعة فيها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية •

ولكن قد تغير وضع التركيب الداخلي للمدينة على أثر تقسيمها الى قطاعات احتلال اربعة فلم يكن من نصيب برلين الغربية الا جزء من النطاقين الثاني والثالث من المدينة الكبرى ، اذ قسم النطاقان المذكوران الى اجزاء غير منتظمة بين قطاعي المدينة • فالشوارع العامة وشبكة طرق النقل والمناطق السكنية والصناعية كلها قد جزئت بين قطاعي المدينة • اما النطاقات الاخرى للمدينة اى النطاق الاول والرابع والخامس فكلها اصبحت من حصة القطاع الشرقي للمدينة (برلين الشرقية) •

من هذا يتبين بأن المدينة موضوع البحث (برلين الغربية) ليست وحدة جغرافية وانما هي اشبه بجسم الانسان بدون رأس واطراف •

وليس من الغريب ان يستغل هذا الموقع الاستراتيجي لبرلين الغربية استغلالا سياسيا من جانب الاقطار الغربية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والمانية الغربية ، حيث حولت الولايات المتحدة هذا القطاع من

المدينة الى قاعدة لمحاربة الشيوعية في المانية الديمقراطية واقطار اوربا الشرقية • وهذا ماكان مدعاة لبناء حائط برلين المعروف بهدف فرض القيود الصارمة على التحركات بين قطاعي المدينة وذلك منذ يوم ١٣ آب ١٩٦١[٧] • وكان هذا الاجراء سببا في تعقد مشكلة برلين حتى كادت تؤدى الى صدام مسلح بين الطرفين ، وهكذا اصبحت هذه المنطقة مشحونة بأنفجار مشكلة دولية • واخيرا خفف حدة هذا الصراع على ما يظهر على اثر الاتفاقية التي وقعت بين ممثلي حكومة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسة وذلك في ٣ ايلول ١٩٧١ والتي تمت بموجبها تسوية بعض نقاط الخلاف بين تلك الاقطار المعنية • وتتضمن هذه الاتفاقية عدة بنود نكتفي بايراد أهم النقاط التي اكدت عليها وهي :

(آ) ان برلين الغربية ليست جزءا من المانية الغربية ولا تحكم من قبلها •

(ب) لايسمح للرئيس الالماني الاتحادى ومستشار المانيا الاتحادية والحكومة ومجلس النواب والمجلس الاستشارى وغيره من اجهزة الدولة

---

(٧) على اثر غلق الحدود بين قطاعى المدينة غلق فى نفس اليوم حوالى مائة مصرفا من المصارف التى كانت تمارس عملية تصريف المارك الالمانى الشرقى بالمارك الالمانى الغربى بنسبة ٥ : ١ وذلك فى القطاع الغربى من المدينة • وكانت الطبقات الفقيرة من سكان برلين الغربية تستفيد من عملية التصريف هذه لانها كانت تشترى بعض حاجاتها الضرورية من القطاع الشرقى من المدينة (انظر P. Schöller, op. cit., P.6) وحسب تقديرات الاقتصادى الالمانى الشرقى H. Wemmer ان المانيا الديمقراطية كانت تخسك سنويا حوالي ٤٥٠ بليون مارك نتيجة تصريف المارك بالمارك الغربى • (انظر :

H. Wemmer, Die vertraglivh nicht geregelten Geldbeziehungen zwischen den beiden Währungsgebieten nach 1948
(Dissertation) , Berlin 1968, P. 127)

التابعة لالمانية الاتحادية من مزاولة أى اعمال دستورية أو رسمية في برلين الغربيـة •

(جـ) تسهيل حركة المرور الترانزيت بالطرق البرية والسكة الحديد والقنوات المائية عبر اراضي المانية الديمقراطية بالنسبة للمسافريـــن وللبضائع بين المانية الغربية وبرلين الغربية •

(د) السماح لسكان برلين الغربية بالسفر الى المانية الديمقراطيـة شريطة خضوعهم لنفس التعليمات والانظمة التي تسرى على الاشخاص الآخرين الذين يدخلون اراضي هذه الدولة (٨) •

واخيرا وقعت المانية الديمقراطية والمانية الغربية في برلين الشرقيـة في الحادي والعشرين من شهر كانون الاول عام ١٩٧٢ معاهدة حسن جوار لتنظيم العلاقات بين الدولتين الالمانيتين • وبموجب هذه المعاهدة اعترفـت أحدهما بالاخرى كدولة مستقلة وهكذا انهت هذه المعاهدة النزاع الذي دام بين الدولتين زهاء ربع قرن •

رابعا ـ الاهمية الصناعية لبرلين الغربية والعوامل التى اثرت فيها :

(أ) برلين الغربية كمدينة مواجهة واثر ذلك على القطاع الصناعي فيها :

لقد تحولت برلين الغربية الى موقع صناعي يخلو من الضمانات الكافية لنشوء وتطور الصناعة • فلكونها مدينة مواجهة اصبحت ذات ظروف خاصة ليست طبيعية • وفي اوائل الخمسينيات أدى هذا الوضـع الى النتائـج التاليـة : ـ

١ ـ هجرة المؤسسات الصناعية المتوسطة الحجم من برلين الغربيـة الى المانية الغربية •

---

(8) Die aktuelle Antwort " Wer gewinnt durch das Westberlin Abkommen, " Redaktion " aktuell ", Berlin, Oktober 1971.

٢ ـ نقل المؤسسات الادارية ومؤسسات البحث العلمي واداراتها المركزية الى المانية الغربية •

٣ ـ تأسيس فروع للمؤسسات الصناعية الموجودة في برلين الغربية في المانية الغربية •

٤ ـ تصفية اعمال فروع المؤسسات الصناعية الالمانية الغربية والاجنبية التي كانت قائمة في برلين الغربية ففي عام ١٩٥١ على سبيل المثال تمت تصفية ٤١ مؤسسة من هذا النوع[٩] •

٥ ـ هجرة مؤسسات النقل الكبرى من برلين الغربية الى المانية الغربية •

٦ ـ بطء اعادة بناء المؤسسات الصناعية التي دمرت او تضررت أثناء الحرب الثانية ضمن مناطق قطاع برلين الغربية • في حين أعيد بناء وتوسيع المؤسسات الصناعية التي اصيبت بأضرار في المانية الغربية بسرعة فائقة •

ومما يلاحظ ان المانية الغربية قد شهدت في السنوات التي تلت الحرب الثانية تطورا صناعيا ضخما على حساب برلين الغربية سواء قد تم ذلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة • فقد اصبح مركز الثقل بالنسبة للعديد من المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل في المانية الغربية بعد ان كان هذا المركز قبل الحرب في برلين •

ولكن بالرغم من تلك الصعوبات التي واجهت الصناعة في برلين الغربية نشأت اجواء ملائمة للقطاع الصناعي خلقتها الوظائف السياسية الجديدة التي حصلت عليها بعد التقسيم ، وبخاصة تلك الوظيفة السياسية التي تؤكد على كونها مدخلا دعائيا للعالم الغربي داخل المعسكر الاشتراكي• وسنأتي على تفصيلات أكثر في بقية هذا البحث •

---

9 - A. Zimm, op. cit., p. 24

ب) كيف خلق المناخ الملائم للموقع الصناعي برلين الغربية :

على أثر الحرب الباردة التي قامت بين المعسكرين منذ عام ١٩٤٨ توقفت اللجنة المؤلفة من قادة الدول الاربعة المتحالفة عن اداء وظيفتها الخاصة بادارة مدينة برلين الكبرى ـ كما بينا سابقا ـ ثم أعلنت الدول الغربية الثلاث عن تأسيس بلدية خصة لبرلين الغربية ـ خلافا لمقررات مؤتمر بوتسدام وتبع ذلك اصدار عملة جديدة وهي المارك الالماني الغربي الذي أصبح منذ ذلك التاريخ العملة الرسمية لبرلين الغربية ايضا • ثم جاءت الخطوة الثانية وهي اغراق أسواق برلين الغربية بالمنتوجات الصناعية الامريكية والالمانية الغربية ، وهكذا اخذت المدينة تواجه مشكل عديدة ، فهي بالاضافة الى فقدانها لظيرتها الاقتصادية ومركزها الادارى والاقتصادى كجزء من عاصمة المانية لم تجد مجالا لتصريف أنتاجها الصناعي بسبب المنافسة الشديدة من جانب المنتوجات الامريكية والالمانية الغربية • كل ذلك دعت الى قيام أزمة اقتصادية في المدينة ارتفع على أثرها عدد العاطلين فيها في عام ١٩٥٠ الى حوالي ٣٠٠ر٠٠٠ عاطل[١٠]•

وازاء هذا الوضع وجدت حكومتا بون والولايات المتحدة نفسيهما مجبرتين على انخاذ اجراءات اقتصادية تكفل تعزيز الاسس الاقتصدية لانعاش المدينة كي تقوم بالدور الجدير بماضيها وموقعها الاستراتيجي وباداء ما اوكل اليها من وظائف سياسية للصالح العالم الغربي • وتحقيقا لهذا الهدف وضعت الحكومتان في عام ١٩٥٠ مشروعا اقتصاديا طويل الامد حصل القطاع الغربي من المدينة عن طريقه على أسس لحياة جديدة • وقد ادى تنفيذ البرنامج الاقتصادى المذكور الى خلق فرص عمل لحوالي ٢٠٠ر٠٠٠ عامل في القطاعات الاقتصادية وذلك في خلال السنوات الثلاث الاولى من العمل

---

10 - Wirtschoft und Politik Westberlin, DWI Forschungsheft, 3/1971, P.10

بـه[11] . كما زاد الانتاج وارتفعت انتاجية العمال وازدهر قطاع البناء والاعمار . وجرى تمويل الاستثمارات الخاصة بالبرنامج المذكور من القروض والاعانات والمنح المقدمة من مشروع مارشال[12] وحكومة بون[13] . وعن هذا الطريق منحت امتيازات عديدة للمدينة بحيث خلقت المناخ الملائم للازدهار الصناعي فيها .واليك بعض هذه الامتيازات .

(١) منح تسهيلات في ضرائب التصريف Umsatzsteuer للمجهزين من برلين الغربية الى المانية الغربية . وبفضل هذه التسهيلات اعفي المجهزون من ضرائب التصريف في حين اخضع المستهلك الالماني الغربي لضريبة تصريف بنسبة ٤٪ .

(٢) منح اصحاب رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعة امتيازات لها

---

11 - P.G. Rogge, die amerikanische Hilfe für Westberlin Berlin, 1958, P. 33

(١٢) فى عام ١٩٤٧ دعت الولايات المتحدة الامريكية الاقطار الاوربية الى التعاون فى ادارة ما عرف بمشروع مارشال لاعادة البناء الاقتصادى لاوربا الغربية . وكان هذا المشروع يعرف رسميا بالبرنامج الامريكى للانعاش الاوربى . وفى عام ١٩٤٨ سمي بالمنظمة الاوربية للتعاون الاقتصادى OEEC وقد رت تكاليف المشروع بحوالى ٢٢ بليون دولار وقد اسهم هذا المشروع مساهمة فعالة فى اعادة البناء الاقتصادى لالمانية الغربية وبرلين الغربية وذلك عن طريق المساعدات والقروض والمنح المقدمة لهما على حساب المشروع المذكور .

(١٣) كشف الدكتور بونر Bonner رئيس غرفة تجارة وصناعة برلين الغربية فى محاضرة له امام اعضاء الغرفة المذكورة بتاريخ ٣ ايلول ١٩٥٦ النقاب عن المساعدات التى تقدمها حكومتا الولايات المتحدة الامريكية والمانية الغربية لبرلين الغربية . اذ قال :

« ... ان هذه المساعدات ضرورية جدا لانه بدونها لا يمكن ان تقوم برلين الغربية بوظيفتها كقاعدة امامية Vorposten للعالم الحروكمعرض دعائي للعالم الغربي فيما وراء الستار الحديدى . انظر :

Die Berliner Wirtschaft, Bedlin 1956, Nr. 36 pp. 1129-1130

صلة بضرائب الدخل والحرفة والنقابة وبموجبها يدفع هؤلاء ضرائب تقل بنسبة ٢٠٪ عما يدفعه اولئك من المانيا الغربية .

(٣) تحقيق الاندثارات للاموال الموظفة المنقولة وغير المنقولة بنسبة ٧٥٪ خلال السنين الثلاث الاولى من بدء عملية الانتاج .

(٤) الالتزام بتحمل الاخطار الناجمة عن نقل البضائع والمواد الخام الاولية بين برلين الغربية والمانية الغربية .

(٥) الاعانات والقروض الامريكية التي قدمت كرأسمال لبرلين الغربية [١٤] .

(٦) الاعانات والقروض من جانب حكومة بون [١٥] .

ولكن بالرغم من تلك الامتيازات نلاحظ ان الصناعة لم تحقق الهدف المرجو منها ، ويمكن ارجاع السبب في ذلك الى عدم استقرار الوضع العام في المدينة من جهة والى التطور الصناعي الذى شهدته المانية الغربية منذ اوائل الخمسينات من جهة اخرى .

والواقع ان المانية الغربية بالمقارنة الى برلين الغربية كانت ولاتزال في وضع افضل بالنسبة للتطور والتوطن الصناعي وذلك لعدة عوامل نذكر منها :

(١) استقرار الوضع العام فيها ساعد على تدفق الرساميل الامريكية اليها ولعبت هذه الرساميل دورا رئيسيا في أعادة البناء الصناعي في البلاد وانعاش اوضاعها الاقتصادية .

14- Bericht des Deutschen Wirtschaftsinstitutes Nr. 9/1959 P. 22.

(١٥) مما يلاحظ على الاعانات والقروض التى قدمت من جانب الولايات المتحدة والمانية الغربية انها منحت بالدرجة الرئيسية للمؤسسات الاحتكارية الكبرى فى هذا الموقع مثل Osram, Siemens, Osram, وهذا دليل على ان تلك المساعدات كانت تهدف الى تقوية المركز الدفاعى للعالم الغربى .

(٢) تأسيس فروع للمؤسسات الصناعية لبرلين الغربية في المانيـــة الغربية وذلك للاقتصاد في تكاليف النقل بين السوقين وللتعويض عن السوق الاول الذى يعاني من عدم الاستقرار في الوضع السياسي والاقتصادي ٠

(٣) هجرة كوادر من العمال الشباب الفنيين من برلين الغربية الى المانية الغربية [١٦] التي وجدوا فيها ظروف عمل أفضل بسبب أرتفـــاع مستوى الاجور فيها [١٧]٠ وبسبب هذه الهجرة المستمرة نلاحظ ان سكان برلين الغربية في تناقص مستمر (جدول ٢) ويجرى سد النقص في الايدى العاملة في الوقت الحاضر عن طريق العمال الاجانب الذين فضلوا بدورهم العمل في برلين الغربية[١٨] اكثر من المدن الالمانية الغربية الاخرى وذلـك

---

(١٦) كان لتركيب السكان من حيث الجنسين فى برلين الغربيـة فى فترة ما بعد الحرب اثر آخر على هجرة العمال الشباب منها ، اذ كانت نسبة الاناث الى الذكور فيها أقل من نسبتهن في المانيا الغربية فلكل ١٠٠ رجل فى برلين الغربية كانت توجد ١٠٣ أمرأة ، مقابل ١٠٠ رجل الى ١٣٥ أمرة فى المانيا الغربية ٠ انظر

K. Katsch " Berlin zu Beginn des Jahres 1959" in Geographische Rundschau, Braunschweig, 1959, Heft 4, P. 131

(١٨) فى عام ١٩٣٨ كان معدل الاجور فى برلين ٢٠٪ اعلى مـــن مستوى الاجور فى المانيا فى حين لم يبلغ مستوى الاجور فى برلينالغربية فى الوقت الحاضر مستواه فى المانيا الغربية ٠ فعلى سبيل المثال نذكر انه فى عام ١٩٦٠ كان معدل اجور العمال الصناعيين فى مدينة همبرغ ١٦٪ اكثر من معدل اجور اخوانهم فى برلين الغربية ٠ انظر (

Wirtschaft und Politik in Westberlin, Bericht des DWI Nr. 3/1970, P. 29)

(١٨) تستقبل برلين الغربية مهاجرين مؤقتين من الاقطار المختلفة وبصورة رئيسة من تركية وايطاليا واسبانية واقطار شمال افريقيـة ٠ وهؤلاء يفدون اليها بصفة عمال اجانب ٠

للاستفادة من فروق سعر العملة بين شطرى المدينة[١٩] • ومن ناحية اخرى ان أدارة برلين الغربية قد اتخذت تدابير واجراءات اقتصادية لايقاف حركة هجرة العمال من المدينة وتشجيع هجرة العمال من المانية الغربية اليها [٢٠] والواقع ان مشكلة الأيدى العاملة في برلين الغربية تمثل مشكلة اقتصادية لها لان ½ سكان المدينة هم من الذين تتجاوز أعمارهم ٦٥ عاما (جدول ٢) •

---

(١٩) بعد غلق الحدود بين شطرى المدينة بتاريخ ٣١ آب ١٩٦١ توقفت حركة انتقال الالمان بين قطاعى المدينة ولم يشمل هذا القرار الاجانب القاطنين فى القطاعين الشرقى والغربى من المدينة لهذا استغل العمال الاجانب المقيمين فى القطاع الغربى منها حرية الانتقال بين شطرى المدينة لتحقيق بعض فوائد اقتصادية ناتجة عن تصريف فرق العملة بين المارك الالمانى الشرقى والمارك الالمانى الغربى •

(٢٠) شملت الاجراءات عدة مزايا للعمال المهاجرين من المانيا الغربية الى برلين الغربية منها :

آ ـ صرف اجور السفر لهم ولعوائلهم ولنقل اثاثهم وكذلك دفع اجور السفر لهم في حالة زيارة اهلهم في مناسبات الاعياد •

ب ـ دفع اجور اضافية لهم بمقدار ٥٪ من اجورهم فى المانيا الغربية•

ج ـ بغية تشجيع العزاب من العمال الالمان على الاستقرار فى المدينة تقرر صرف سلفة زواج لهم بمقدار ٣٠٠٠ مارك يقسط على (١١) سنة • وعند انجاب كل طفل يعفى عن جزء من المبلغ • وفى حالة انجاب الطفل الثالث يعفى من المبلغ كلية انظر :
(Wirtschaft und Politik in Westberlin, op. cit., P. 38.)

جـدول (٢)

تصنيف سكان برلين الغربية حسب فئات العمر[٢١]

السنة	عدد السكان بالالوف	توزيع الاعمار بالنسب المئوية: اقل من ١٥ عاما	١٥ـ٦٥ عاما	٦٥ عاما فأكثر
١٩٥٠	٢١٥٤ر٦	١٧ر٧	٦٩ر٨	١٢ر٥
١٩٥٥	٢ر٢٠٢ر٣	١٥ر٠	٦٩ر٧	١٥ر٣
١٩٥٨	٢ر٢٢٦ر٠	١٢ر٩	٧٠ر٣	١٦ر٨
١٩٦٠	٢ر٢٠٢ر٢	١٢ر٦	٦٩ر٧	١٧ر٧
١٩٦١	٢ر١٩٤ر٤	١٣ر٠	٦٨ر٨	١٨ر٢
١٩٦٢	٢ر١٧٤ر٠	١٣ر٣	٦٨ر٠	١٨ر٧
١٩٦٣	٢ر١٨٦ر٠	١٣ر٥	٦٧ر٣	١٩ر٢
١٩٦٤	٢ر٢٠٠ر٢	١٣ر٦	٦٦ر٧	١٩ر٣
١٩٦٥	٢ر١٩٧ر٣	١٣ر٨	٦٦ر١	٢٠ر١
١٩٦٦	٢ر١٨٥ر٤	١٤ر١	٦٥ر٤	٢٠ر٥
١٩٦٧	٢ر١٦٣ر٣	١٤ر٥	٦٤ر٥	٢١ر٠
١٩٦٨	٢ر١٤١ر٤	...	...	...

(٢١) المصدر :

Wirtschaft und Politik in Westberlin op. cit., p. 38.

الموقع الصناعي «برلين الغربية»

نظرة في التكوين الصناعي للموقع

في الفترة التى سبقت الحرب العالمية الثانية كانت الصناعات في برلين الغربية تتكون في مجموعها من الفروع الصناعية الانتاجية ، اى الصناعات التي تنتج وسائل الانتج • هذا معناه ان برلين كانت مركز الثقل في الصناعات المذكورة على صعيد المانيا وقد طرأ العكس في الفترة التي تلت الحرب الثانية اذ شهدت برلين في تلك الفترة تطورا محسوسا في الصناعات الاستهلاكية على حساب الصناعات الانتاجية ، على خلاف المانيا الغربية حيث كان التأكيد في تركز النمو الصناعي فيها على الفروع الانتاجية • ويعود هذا التباين في التطور

الصناعي بعد الحرب الثانية بين برلين الغربية والمانيا الغربية الى امـــور عديدة منها :

١ – ان اقامة الصناعات الانتاجية تتطلب رؤوس اموال ضخمة • فكان عدم استقرار الوضع في برلين الغربية سببا في احجام كثير من اصحاب الاموال من استثمار اموالهم فيها •

٢ – هجرة اعداد كبيرة من مصانع الصناعات الانتاجية – بعد انتهـاء الحرب مباشرة – الى المانية الغربية خوفا من اخطار حركة التأميم التي شهدها القطاع الشرقي من برلين من ناحية وتخلصا من الاوضاع الشاذة في القطاع الغربي الذى تحول الى مدينة مواجهة • اما مؤسسات الصناعات الانتاجيـة التي لم تهجر المدينة فقد أقامت لها فروعا في المانية الغربية •

٣ – سياسة المعـرض الدعـــائي Schaufenster - Politik – التى سبقت الاشارة اليها – استدعت بالضرورة تطوير فروع معينة مـن الصناعات الاستهلاكية وبصورة خاصة صناعة الملابس النسائية والجواريب والاحذية ومن المعروف ان الصناعات الاستهلاكية لاتتطلب رؤوس اموال كبيرة وان مستوى الاجور فيها واطيء بالمقارنة مع الصناعات الانتاجية ، وهذا يتسبب في تحقيقها لارباح عالية • ومما شجع على ازدهار الصناعات المذكورة في برلين الغربية ايضا هو ان تلك الفروع الصناعية لم تتطور خلال العشرين سنة التي تلت الحرب الثانية في القطاع الشرقي من المدينة • ولمعرفة تطور التكوين الصناعي لمدينة برلين الغربية راجع الجدو (٣) •

ومن الجدول (٣) يمكن استخلاص الحقائق الآتية :–

١ – ان الصناعات الكهربائية وصناعة بناء المكائن تأتيان فى المرتبـة الاولى من بين صناعات برلين الغربية من حيث عدد العاملين فيها • اذ تبلـغ نسبة العاملين فيها ٣ر٣٥٪ و ٨ر١٤٪ على التوالى من مجموع العاملين في القطاع الصناعى في المدينة •

جدول (٣)

تطور التكوين الصناعي لمدينة برلين الغربية ١٩٥٠ـ١٩٦٥ (١)

الصناعة	عـــدد العامـــلين		النسبة المئوية للعاملين	
	١٩٥٠	١٩٦٥	١٩٥٠	١٩٦٥
صناعة التعدين (٢) وقلع الاحجار	٢٩٥٩	٦٥٢٦	٢ر٢	٢ر٤
صناعة النسيج	١٢٠٥	٥٤٧٢	٠ر٩	٢ر٠
صناعة الملابس الجاهزة	٢٧٨٩	٢٣٧٢٣	٥ر٣	٨ر٧
صناعة الفولاذ	٥١٠٩	١٧٩٢٤	٣ر٧	٦ر٦
صناعة الحديد (٣)	٢٩٠٣	٨٧٥٩	٢ر١	٣ر٢
صناعة بناء المكائن ووسائط النقل	١٩٦٣٥	٤٠٣٤ر٣	١٤ر٣	١٤ر٨
صناعة الآلات الحديدية والمعدنية	٣٥٣٢	٦٧٢٦	٢ر٦	٢ر٤
صناعة الاحذية والجلود	١١٨٧	٢١٢٩	٠ر٨	٠ر٩
صناعة الورق والطباعة	٩٧٠٦	١٧٠٤٢	٧ر١	٦ر٢
الصناعات الكهربائية	٥٥٤٤٠	٩٦٢٨٣	٤٠ر٤	٣٥ر٣
الصناعات الكيمياوية	٨٩٢٣	١٤١٣٢	٦ر٥	٥ر٢
صناعة الاخشاب ولعب الاطفال (٤)	٤٢٢٩	٥١٠٣	٣ر١	١ر٩
صناعة العدسات	٣٢٩٤	٧٢٧٥	٢ر٤	٢ر٧
صناعة المواد الغذائية	١١٧٢٣	٢١٢٠٠	٨ر٥	٧ر٨
المجمـــوع	١٣٧١٣٤	٢٧٢٣٧	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠

المصـــدر :

(١) D. Storbeck, " Die Entwicklung der Industrie West - Berlins nach dem Kriege," in Raumforschung und Raumordnung, Köln/Berlin 1966, Heft 4, P. 207

(٢) تشمل ايضا صناعة الزجاج والسيراميك

(٣) تشمل ايضا المصاهر

(٤) تشمل ايضا انتاج الآلات الموسيقية

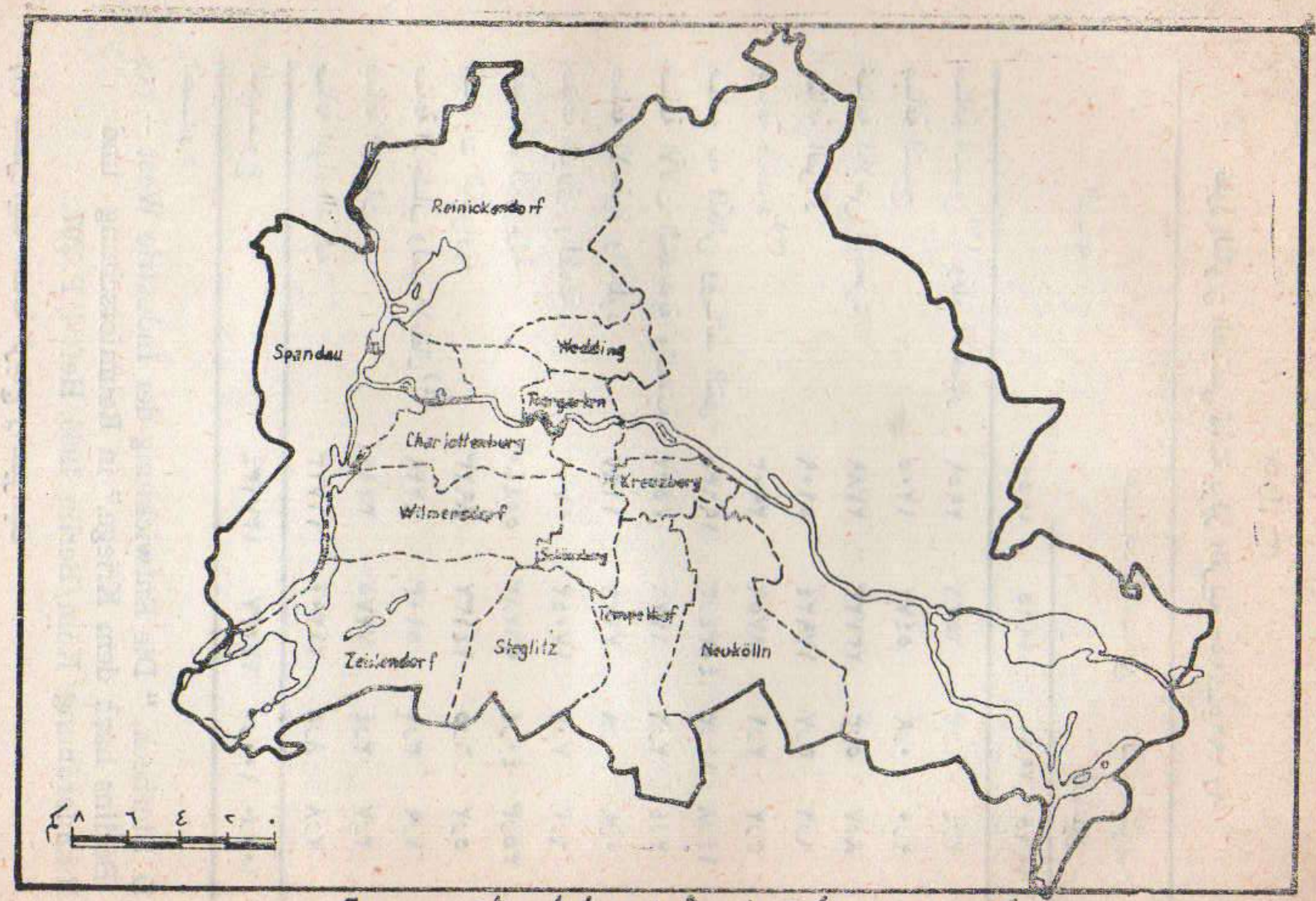

شكل (٥) الأقسام الأدارية لبرلين الغربية

٢ ـ سجلت المنسوجات والملابس الجاهزة والمواد الغذائية فى الفترة التى تلت الحرب الثانية تطورا سريعا ويمكن تفسير هذا التطور فى الصناعات المذكورة وبخاصة فى صناعة الملابس الجاهزة بالظواهر التالية :ـ

آ ـ ان انعزال برلين الغربية عن المانية الغربية حتم عليها ان تسد حاجة سكانها من منتجات الصناعات المذكورة •

ب ـ ان انخفاض مستوى الاجور فى برلين الغربية بالمقارنة مع المانية الغربية قد حفز اصحاب رؤوس الاموال على استثمار اموالهم فى مثل هذه الصناعات مما ادى الى تطويرها •

جـ ـ ارتفاع اسعار الملابس الجاهزة والجواريب النسائية فى القطاع الشرقى من المدينة ـ رغم نوعيتها غير الجيدة ـ كان عاملا آخر لازدهار تلك الصناعات فى القطاع الغربى منها لان مصانع الملابس الجاهزة والجواريب هناك كانت تهدف الى سد حاجة سكان القطاعين الشرقى والغربى من المدينة خلال الفترة التي سبقت ١٣ آب ١٩٦١ (٢٢) •

الصناعات الرئيسية لبرلين الغربية وتوزيعها الاقليمي :

قبل ان ابحث في موضوع الصناعات الرئيسة لابد من الاشارة الى ان الموقع الصناعي « برلين الغربية » يعتبر مثالا نموذجيا لموقع صناعي تلعب المواد الخام في تحديده دورا ثانويا للغاية • وبدل المواد الخام اصبح رأس المال والخبرة الفنية والوضع السياسي هي العوامل التي تلعب الدور الاساس في تعيين مواقع الصناعات في هذه المدينة وذلك في الفترة التي تلت الحرب الثانية • واستنادا الى الاحصاء الصناعي لعام ١٩٦٩ كان في قطاع برلين

(٢٢) قبل اقامة جدار برلين في ١٣ آب ٩٦١ كان بأمكان سكان برلين الشرقية من الذهاب الى برلين الغربية واقتناء بعض حاجاتهم منها رغم اختلاف العملة فى القطاعين ورغم التفاوت فى قيمة العملتين اذ كان المارك الشرقى يعادل حينذاك حوالى ١/٥ المارك الغربى •

الغربية ٣٠٧٣ مؤسسة صناعية يعمل فيها ٢٢٧٧٢٨ عاملا اى بمعدل ٩٠ عامل للمؤسسة الواحدة •

وتظهر الصناعات الكهربائية وصناعات بناء المكائن والعربات وصناعة الملابس الجاهزة في مقدمة الصناعات في المدينة وهذه الصناعات كانت تمثل ايضا الصناعات الرئيسة التقليدية لمدينة برلين الكبرى قبل الحرب الثانية •

(أ) الصناعات الكهربائية:

تأتي هذه الصناعة في المرتبة الاولى من بين صناعات برلين الغربية في قيمة الانتاج السنوى وفي عدد العاملين فيها • فقد انتجت في عام ١٩٦٥ حوالي ٢٩٪[٢٣] من قيمة الانتاج الصنعي للمدينة ، وقد عمل فيها نحو ٣٥٫٣٪ من مجموع القوى العاملة في صناعاتها (جدول ٣) وتتميز هذه الصناعة من بين صناعات برلين الغربية بسيطرة المؤسسات الاحتكارية الكبرى عليها مثل مؤسسة Siemens ومؤسسة اوسرام Osram وغيرها •

ومن الجدير بالذكر انه يصعب حصر منتجات هذه الصناعة ، غير انه بالامكان تصنيفها بالشكل التالي :

١ ـ انتاج الماطورات والمولدات والمحولات الكهربائية •
٢ ـ انتاج اجهزة نقل الطاقة الكهربائية •
٣ ـ اجهزة الراديوات والتلفزيونات •
٤ ـ اجهزة القياس والمختبرات •
٥ ـ اجهزة المقاييس الكهربائية •
٦ ـ اجهزة الارسال والاستقبال •
٧ ـ المصابيح الكهربائية والنيونات والمصابيح الخاصة •
٨ ـ الاجهزة والالات الطبية المتنوعة واجهزة الاشعة •

---

23 - Bericht DWI Nr. 9/1966, P. 2

٩ ـ أجهزة اللاسلكي •

١٠ ـ الحاسبات الكهربائية

١١ ـ الانابيب والاسلاك العازلة وغيرها •

وحديثا قامت بعض مؤسسات الصناعة الكهربائية بأنتاج الآلات والاجهزة التى تستخدم لاغراض التسلح وعلى سبيل المثال نذكر ان مؤسسة Siemens & Halske تنتج اجهزة للطائرات المقاتلة وماطورات للغواصات ومولدات للمدمرات ، بينما تنتج مؤسسة تلفونكين Telefunken اجهزة الرادار واجهزة الصواريخ ومظلات النجاة وغيرها •

ومن حيث التركيب الصناعى نلاحظ ان هذه الصناعة قد شهدت تغيرا في الفترة التي تلت الحرب الثانية مباشرة • اذ كان معظم انتاجها قبل الحرب الثانية يقوم على اساس انتاج وسائل الانتاج بينما اصبحت برلين الغربية بعد الحرب الثانية مركزا مهما فى انتاج المواد الكهربائية الاستهلاكية • وعلى اثر الحرب الكورية تحول مركز الثقل فى انتاج هذه الصناعة مرة ثانية الى الفروع الانتاجية وبذلك انخفضت ثانية نسبة المنتجات الاستهلاكية بالنسبة للانتاج الكلى للصناعات الكهربائية ، اذ كانت المنتجات الاستهلاكية تكون فى عام ٩٥٦ فقط ١٢٪ من مجموع الانتاج الكلى لهذه الصناعة(٢٤) وهذا معناه ان ٨٨٪ من انتاجها يخص الآت ومكائن تستخدم فى العمليات الانتاجية •

هذا وسجلت هذه الصناعة بعد الحرب الثانية ايضا اتجاها جديدا من حيث التركز الاقليمى وذلك على مستوى المانية الغربية ففى عام ٩٣٦ كان ٤٧٪ من مجموع الصناعات الكهربائية الالمانية متركزة فى برلين ، وان حوالى ٧٥٪ منها كان فى القطاع الغربى الحالى من المدينة ، وهذا يعادل

---

24 - Die Berliner Wirtschaft, Berlin 1957, Nr 14, P. 454.

حوالى ٣٦٪ من انتاج المانية آنذاك[٢٥] • اما فى الفترة التى تلت الحرب فقد حدث تغير كبير فى التوزيع الجغرافى الاقليمى لهذه الصناعة وكان ذلك حصيلة عوامل عديدة منها : هجرة الصناعات من برلين الغربية الى المانية كما بينا سابقا • والاعمار السريع فى المانية الغربية بعد انتهاء الحرب مباشرة• وعليه فقدت برلين الغربية مكانتها السابقة فى ميدان الصناعات الكهربائية وعلى صعيد المانية الغربية ولتوضيح هذا التبدل في التوزيع الجغرافي للصناعات الكهربائية نورد بعض الامثلة من المؤسسات الصناعية الكبرى •

في فترة ما قبل الحرب كان نصف العاملين فى مؤسسات Siemens يعملون في برلين الغربية • بينما لم يتجاوز عددهم في المؤسسة المذكورة في المدينة عام ١٩٦٠ على ربع مجموع العاملين[٢٦] • وفي مقاطعة Bayern لوحدها كان عدد العاملين فى مؤسسات Siemens في عام ٩٥٢ اكثر من العاملين فى برلين الغربية[٢٧] • وحدث نفس الشيء بالنسبة لمؤسسة اوسرام Osram GmbH لانتاج المصابيح الكهربائية • اذ انخفضت حصة برلين الغربية من مجموع العاملين فى مؤسسات الشركة المذكورة من ٧٧٪ فى عام ١٩٤٧[٢٨] الى ٥٥٪ فى عام ١٩٥٦[٢٩] • وفى مؤسسة تلفونكين Telefunken GmbH انخفضت حصة برلين الغربية من مجموع العاملين فيها من ٥٢٪ في عام ٩٥١ الى ٣٥٪ في عام ٩٥٨[٣٠] •

---

25 - A, Zimm, op. cit., P. 53/54.

26 - A. Zimm, op. cit., P. 49.

(٢٧) معظم مصانع مؤسسة Siemens هجرت برلين الغربية الى مدن المانيا الغربية التالية :

Speyer, Bruchsal, Karlsruhe

28 - Tägliche Rundschau, Berlin vom 13. Dez. 1948.

29 - Die Berliner Wirtschaft, Berlin 1956, Nr. 32, P. 1028 .

30 - A. Zimm, op. cit., P. 52.

يجرى تسويق منتجات هذه الصناعات الكهربائية فى المانية الغربية وفى الاسواق العالمية • اما المواد الخام اللازمة لها فتأتى بصورة رئيسة من المانيا الغربية • كما تستورد بعضها وخاصة فحم اللكنايت والفحم الحجري كمادة وقود من المانية الديمقراطية وبولندة •

واذا ما درسنا التوزيع الجغرافي لهذه الصناعة على مستوى الوحدات الادارية فى برلين الغربية لظهرت الحقيقة التالية : وهى ان الصناعات الكهربائية تمثل اهم الصناعات فى جميع الوحدات الادارية الاثنتي عشرة التى يتألف منها قطاع برلين الغربية وذلك من حيث نسبة العاملين فيها • وهذا معناه ان الصناعات الكهربائية تحدد الى حد كبير التخصص الاقتصادى لقطاع برلين الغربية • وضمن القطاع المذكور نجد ان اكبر تركز بالنسبة للصناعات الكهربائية فى الوحدة الادارية Spandau (شكل ٦) اذ يعمل فيها نحو ٣٨٪ من مجموع العاملين فى الصناعات المذكورة فى حين ان عدد مؤسسات الصناعة الكهربائية الموجودة فيها لا تتجاوز ٤٫٥٪ من مجموع المؤسسات القائمة فى المدينة وهذا يعنى بأن مؤسساتها تمثل اكبر المؤسسات الصناعية الكهربائية فى برلين الغربية حيث يتجاوز معدل العاملين في المؤسسة الواحدة فيها ٣٥٠٠ عامل (جدول ٤) •

وضمن منطقة Spandau يوجد اكبر تركز صناعى في مدينتي زيمنس Siemensstadt [٣١] و Gartenfeld •

---

(٣١) يقع في مدينة زيمنس اكبر مؤسسات الصناعات الكهربائية على نطاق برلين الغربية والمانية الغربية نذكر منها :

Das Werner Werk
Das Gerätewerk
Das Dynamowerk
Das Kabel - und Metallwerk
Das Glaswerk der Osram

وتأتى الوحدة الادارية Wedding بالمرتبة الثانية بين الوحـــدات الادارية فى نسبة العاملين فيها فى هذه الصناعة وفى حجم مؤسساتها الصناعية (جدول ٤) وهنا يقـع اكبـر مركز صناعـى فى جنوب وجنوب غـــرب همبولدتهاين Humboldthain حيث تقـوم مصانـع انتـاج اجهـــزة التلفونكين ومصانع شركة اوسرام Osram GmbH ومصانع لانتاج المولدات الكهربائية والعدادات الكهربائية والادوات الكهربائية الاحتياطية •

وتعتبر منطقة Tiergarten أيضـا مـن مناطـق التركز بالنســبة للصناعات الكهربائية حيث تنتشر فيها مصانع لانتاج التوربينات وفروع مصانع التلفونكين ومصانع انتاج المصابيح الملونة المتنوعة واجهزة الذبذبات العاليـة والانابيب التي تستخدم في الصناعات الكهربائية •

وفي المرتبة الرابعـــة من حيث عـــدد العـاملين في الصنـــاعات الكهـــربائية تأتي منطقـــة Kreuzberg غير ان هـــذه الوحـــدة الاداريـــة تـأتي في المرتبـــة الاولى مـــن حيث نســـبة مؤسسات الصناعات الكهربائية الموجودة فيها (٢٥٪) وهذا ما يعكس لنا الحقيقة التاليـة وهى ان مؤسساتها تمتاز بصغرها وبالتالى بقلة عدد العاملين فيها (شكل ٦)• ومن المؤسسات الموجودة هنا مصانع لانتاج اجهزة التلفونات واسلاك التلفون والتلغراف[٣٢] وفروع لمؤسسات التلفونكين[٣٣] •

أما منطقة Tempelhof فتمتاز معظم مؤسساتها الكهربائيـة بكونهـا صغيرة ولكن يوجد فيها ايضا عدد من المؤسسات الـكبيرة ونـذكر منهـــا مؤسســـة die Elektrolut AG لانتاج الثلاجات ومصانـع لانتـــاج الاجهزة المعدنية والمسجلات ومؤسسة فيليبس الالمانية وغيرها •

وأخيرا تأتى منطقة Charlottenburg في المرتبة السادسة من بين

---

32 - Deutsche Telephonwerke u. Kabelindustrie
33 - Telefunken - Werk am Mehringdamm

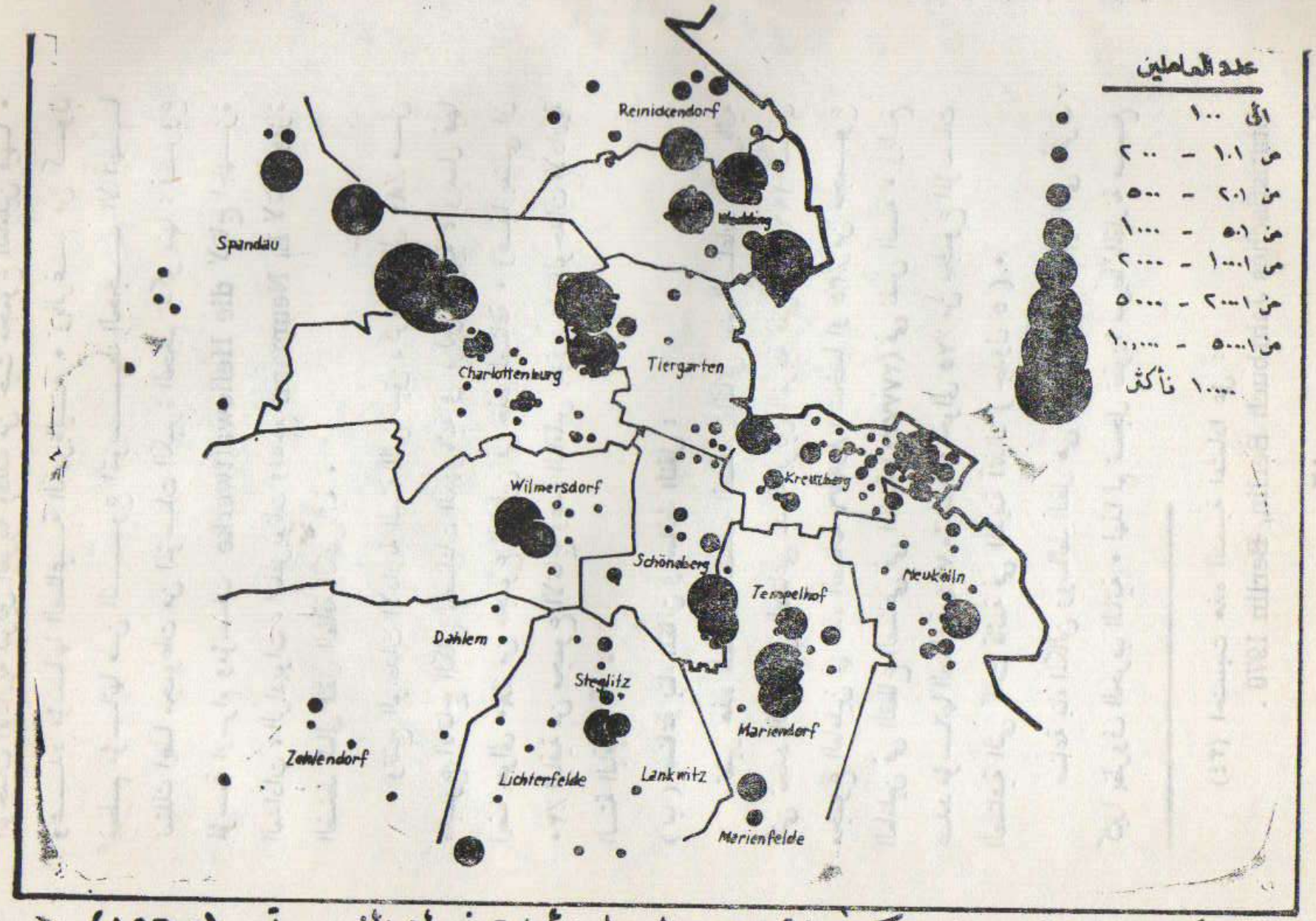

شكل (٦) الصناعات الكهربائية بحسب الوحدات الأدارية في برلين الغربية (١٩٦٩)

الوحدات الادارية لبرلين الغربية وذلك من حيث مجموع العاملين فيها • وعدد مؤسساتها الصناعية الكهربائية • وبالرغم من كون معظم مؤسساتها من النوع المتوسط الحجم الا انها تمتلك ايضا مجموعات من المؤسسات الكبيرة الحجم نذكر منها : فروع لمؤسسة اوسرام ومؤسسات die Heliowattwerke لانتاج اجهزة العدادات ، الراديوات ، التلفزيونات ومصنع E. Neumann لانتاج اجهزة الضغط العالى لنقل الطاقة الكهربائية •

وتنتج الوحدات الادارية الستة التى سبق ذكرها حوالى ٨٠٪ من مجموع الانتاج الكلي للصناعات الكهربائية في برلين الغربية ، ويعمل فيها ايضا حوالى ٨٠٪ من مجموع العاملين فى هذه الصناعة • وهذا يعنى ان ٢٠٪ الباقية من مجموع الانتاج وعدد العاملين يتوزع على الوحدات الادارية الستة الباقية(٣٤) •

(ب) صناعة بناء المكائن ووسائط النقل :

تعتبر هذه الصناعة الصنف الصناعى الثانى بعد الصناعات الكهربائية التى تحدد التخصص الصناعى لمدينة برلين الغربية ففى عام ١٩٦٩ كان مجموع العاملين في هذه الصناعة ٧٨٫٩٧٦ شخصا او ٣٥٪ من مجموع العاملين فى القطاع الصناعى فى المدينة (٢٧٧٧٢٨) فى نفس السنة • وبلغ عدد مؤسساتها الصناعية ٧٩٤ مؤسسة او حوالى ٢٥٪ من مجموع المؤسسات الصناعية التى كانت قائمة فى المدينة آنذاك (جدول ٥) •

صناعة بناء المكائن ووسائط النقل هى من الفروع الصناعية التى تأثرت كثيرا بظروف الحرب الثانية • لهذا لم تسجل تطورا سريعا بالمقارنة مع

---

(٣٤) احتسبت هذه النسبة اعتمادا على :
Statistisches Jahrbuch Berlin, Berlin 1970 .

الصناعات الاخرى فى برلين الغربية ويعود السبب فى ذلك الى جملة عوامل نذكر منهـا :

١ ـ نصت شروط المساعدات الاقتصادية الامريكيـة فيما يتعلـق بالقطاع الصناعى على ضرورة تركيز عمليات الانمـاء الصناعى فـى برلين الغربية على الصناعات الاستهلاكية[٣٥] .

٢ ـ لم تظهر فى حقل هذه الصناعة احتكارات كبرى كالتى وجدناها فى الصناعات الكهربائية لهذا كانت المساعدات التى قدمت لها سواء من جانب الولايات المتحدة او من جانب حكومة بون على نطاق ضيق جدا .

٣ ـ هجرة معظم مؤسسات هذه الصناعة من برلين الغربية الى المانيا الغربيـة .

٤ ـ اصبحت برلين الغربية موقعا غير ملائم لهذه الصناعة ، وذلـك بسبب انعزالها عن المانية الغربية من ناحية ومقاطعتها الاقتصادية لالمانيـة الديمقراطية من ناحية ثانية ، علما بأن هذه الصناعة تحتاج الى مواد خـام كثيرة من الحديد الخام والفحم وغيرها والموقع يفتقر الى امثـال هـذه الخامات . بسبب هذه العوامل ليس غريبا ان نلاحظ ان صناعة بناء المكائن ووسائط النقل فى المانيا الغربية قد سجلت فى عام ٩٥٦ زيادة تقدر بحوالى ٢٦٥٪ على انتاج ١٩٣٦[٣٦] فى حين ان انتاج برلين الغربية فى ١٩٥٦ قد عجز عن الوصول الى مستوى عام ١٩٣٦[٣٧] .

وتشمل صناعة المكائن ووسائط النقل اصنافا انتاجية عديـدة يصعب حصرها ، غير ان بالامكان تصنيف اهمها الاتى :

---

35 - A. Zimm, op . cit., P. 57.

36 - Ibid ., P. 58 .

37 - Ibid , P. 58.

مكائن الديزل ومكائن الضغط ومكائن التبريد ومكائن الطحين ومكائن انتاج الورق ومكائن الطبع والطابعات ومعامل الاخشاب والحفارات والرافعات والتوربينات والترامات والسيارات القلابة وعربات السكة الحديد وسيارات اوتوبيس وماطورات السيارات •

هذا بالاضافة الى الصناعات العسكرية التي تشمل بالنسبة لهذا الصنف من اصناف الصناعة : انتاج السيارات العسكرية والدبابات •

ويجرى تزويد هذه الصناعات بالمواد الخام الضرورية من حديد وفحم وغيرها من المانيا الغربية بالدرجة الاولى • كما تستورد بعض الخامات من المانيا الديمقراطية ومن اقطار اوربا الشرقية الاخرى • وتعتبر المانية الغربية وبقية اقطار السوق الاوربية المشتركة اكبر سوق لتصريف منتجاتها •

واذا ما درست هذه الصناعة على اساس الوحدات الادارية لبرلين الغربية لظهر بان اربعة فقط من هذه الوحدات قد نالت حصة الاسد سواءا من حيث عدد العاملين فيها (شكل ٧) او من حيث عدد المؤسسات الصناعية (جدول ٥) او من ناحية قيمة الانتاج السنوى •

ويوجد اكبر تركز في حقل هذه الصناعة في منطقة Tempelhof وذلك في الجزء الشرقي من Marienfelde حيث توجد اربع من كبريات مؤسسات بناء المكائن [٣٨] التي تنتج انواع مختلفة من المكائن والادوات الاحتياطية وماطورات متنوعة •

---

٣٨) وهذه المؤسسات هي :

Fritz Werner AG
R. Stock & Co.
Daimler - Benz AG
Kamper - Motoren GmbH

أما في الجزء الشمالي من الوحدة الادارية نفسها فتوجد مصانع لانتاج وسائط النقل من الترامات وسيارات الحمل واتوبيسات وعربات متنوعة • كما توجد مصانع لانتاج آلات الطابعة من قبل مؤسسة : A. Ransmayer & R. Rodrian ومؤسسات لانتاج آلات ومكائن تستخدم في عمليات البناء [٣٩] مثل (الكسارات والحفارات وجسور متحركة لنقل مواد البناء) •

وتلي الوحدة الادارية المذكورة في الاهمية بالنسبة لهذه الصناعة منطقة Reinickendorf التي تتركز معظم مؤسساتها في منطقة Tegel Borsigwalde حيث توجد مصانع لبناء مكائن الضغط ومكائن التبريد والمراجل الكبيرة وماطورات الديزل وذلك من قبل مؤسسة : Borsig AG وتقوم مؤسسة Deutsche Waggon - und Maschinenbaufabriken GmbH بانتاج السيارات القلابة والترامات ومكائن الحاسبات لاغراض المخازن ومؤسسة Berliner Maschinenbau AG بانتاج مكائن صناعة النسيج ، ومكائن صناعة الزجاج ومكائن الحفر والتثقيب والمكابس ومعامل الاخشاب كما تقوم مؤسسة Flohr - Otis بأنتأج المصاعد الكهربائية •

وهناك مجموعات اخرى من المصانع التي تقع في منطقة Wittenau في القسم الغربي من الوحدة الادارية نفسها حيث تقوم مؤسسة Turbon Ventilatoren - u . Apparatebau بأنتاج المراوح والمبردات وأجهزة التبريد الاخرى وهناك مؤسسة ثانية [٤٠] تختص بانتاج مكائن وآلات النقل والتحميل والتفريغ ومؤسسة ثالثة [٤١] لانتاج الرافعات والعربات ومكائن اخرى متنوعة •

---

39 - Die Klockner - Humboldt - Deutz AG
40 - Maschinenfabriken E. Becker
41 - Max Hensel

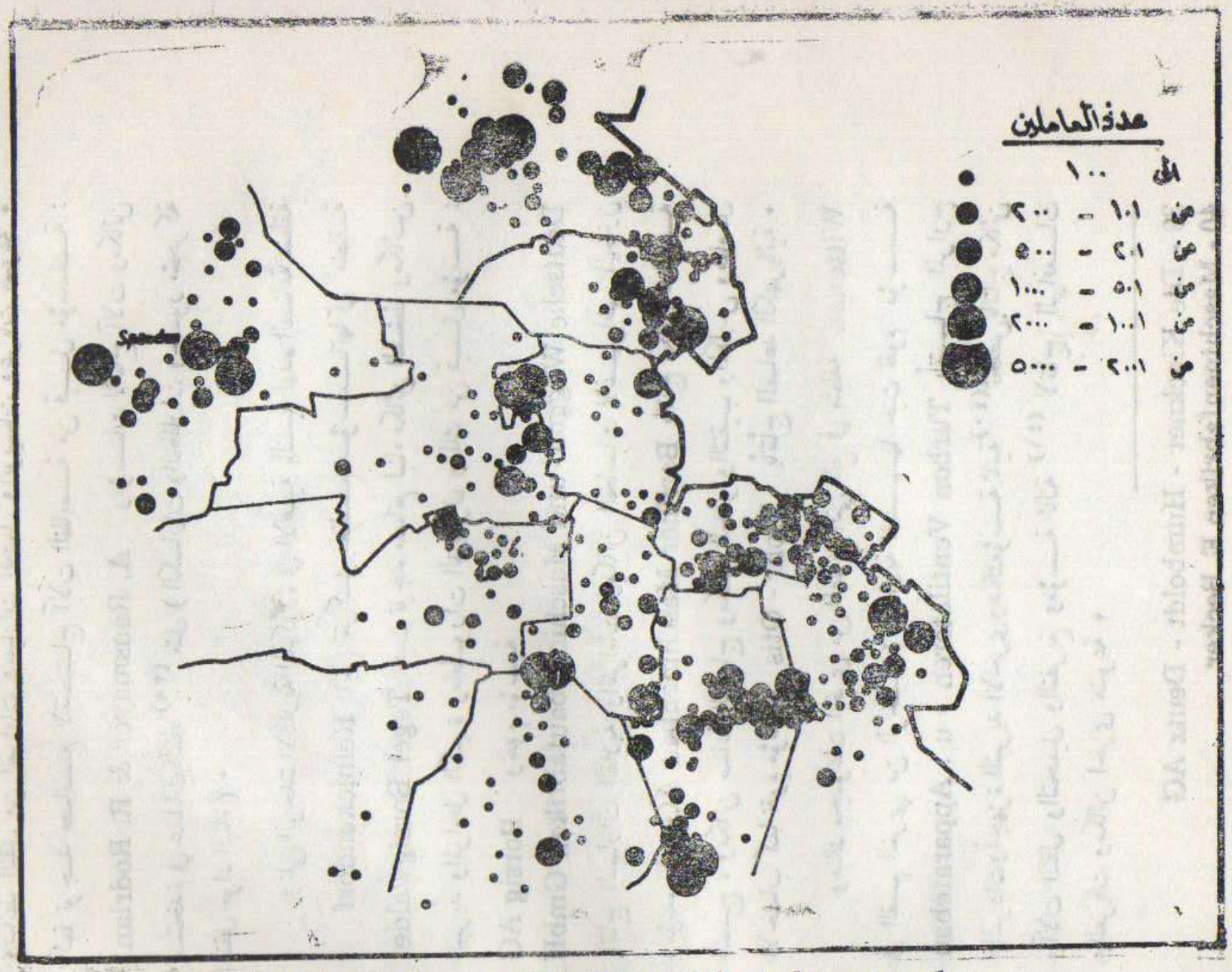

(شكل ٧) صناعة بناء المكائن ووسائط النقل بحسب الوحدات الادارية في برلين الغربية في عام ١٩٦٩ .

وفي المرتبة الثالثة تظهر الوحـــدة الاداريـــة Tiergarten وفي هذه الوحدة تتركز معظم المؤسسات التي تعود لهذه الصناعة في الجزء الغربي منها وهي تمثل على الأغلب مصانع لانتاج مكائـــن الطبع ومكائن صناعة الورق والكارتون •

امـا Spandau فتأتي في المرتبة الرابعة واكبر مؤسساتها في حقل صناعة بناء المكائن هي

Orenstein - Koppel u. Lübecker Maschinenbau AG.

التي تختص بأنتاج عربات النقل ومكائن صناعة التعدين • كما توجد أربـــع مؤسسات كبرى أخرى أهمها تلك[٤٢] التي تقوم بأنتاج عربات الســـكة الحديد وبناء المستودعات الكبيرة •

(ج) صناعة الملابس الجاهزة :

تأتي هذه الصناعة في المرتبة الثانية بين صناعات برلين الغربية من حيث نسبة ما حققتها من النمو في الفترة التي تلت الحرب الثانية • واما من حيث نسبة العاملين فيها فهي تأتي في المرتبة الثالثة (جدول ٣) •

ومما هو جدير بالاشارة ان هذه الصناعة لاتتطلب رؤوس اموال كبيرة وهذا يعني انه برأسمال صغير يمكن تحقيق ارباح عالية في هذا الصنف من اصناف الصناعة • ويرتبط التطور السريع الذى حققته هذه الصناعة بوظيفة مدينة برلين الغربية السياسية في كونها معرضا دعائيا للعالـــم الرأسمالي الغربي ـ كما بينا سابقا ـ اى ان الموقع الجغرافي للمدينة قد هيأ ظروفـــا صالحة لتوطن صناعة الملابس الجاهزة بالقياس الى الصناعات الانتاجية •

ويمثل انتاج الملابس النسائية الخارجية الصنف الرئيســـ لصناعـة الملابس الجاهزة ، اذ يؤلف حوالي ٨٠٪ من مجموع انتاج هذه الصناعة[٤٣]

---

(٤٢) هي مؤسسة Deutsche Industrie - Werke AG.

43 - Die Berliner Wirtschaft , Barlin 1967, Nr. 10, P. 307

ومن الفروع الاخرى المهمة ايضا انتاج الجواريب النسائية •

تعتبر صناعة الملابس الجاهزة من الصناعات الناشئة في قطاع برلين الغربية ، فقد كانت هذه الصناعة قبل الحرب تتركز في منطقة سكسونيا Sachsen التي كانت تزود المانية برمتها بمنتجاتها • ولكن اصبحت هذه المنطقة بعد الحرب من حصة المانية الشرقية وهكذا استدعى الوضع الجديد ضرورة تطوير هذه الصنعة في المانية الغربية وفي قطاع برلين الغربية التي انعزلت بحكم موقعها عن المانية الغربية • ومما ساعد على هذا النمو هو توفق الرساميل الامريكية الى برلين الغربية هذه الرساميل التي استثمرت على الاغلب في الصناعات الاستهلاكية ومنها هذه الصناعة التي استوعبت أعداد كبيرة من الايدى العاملة الرخيصة في المدينة وذلك بعد الحرب مباشرة •

من حيث التوزيع الاقليمي لانجد في هذا الصنف من فروع صناعة برلين الغربية ما وجدناه من التركز الاقليمي عند الكلام عن الصناعتين السالفتي الذكر لان معظم مؤسسات هذه الصناعة صغيرة ومتوسطة الحجم تتناثر داخل الاحياء السكنية المزدحمة من المدينة • ويتميز هذا النوع من الصناعة أيضا بأنتشار الصناعة اليدوية فيها • ولكن من المعروف ان صناعة الملابس الجاهزة تفضل اختيار مواقع انتاجها في المناطق المزدحمة بالسكان وفي المراكز التجارية من المدينة أو في الاجزاء التي تتركز فيها المخازن الكبيرة • وعليه نجد ان أغلب المؤسسات هذه الصناعة قد تركزت في الوحدات الادارية الستة التالية :-

1- Charlottenburg
2- Kreuzberg
3- Wilmersdorf
4- Neukölln
5- Schönberg
6- Wedding

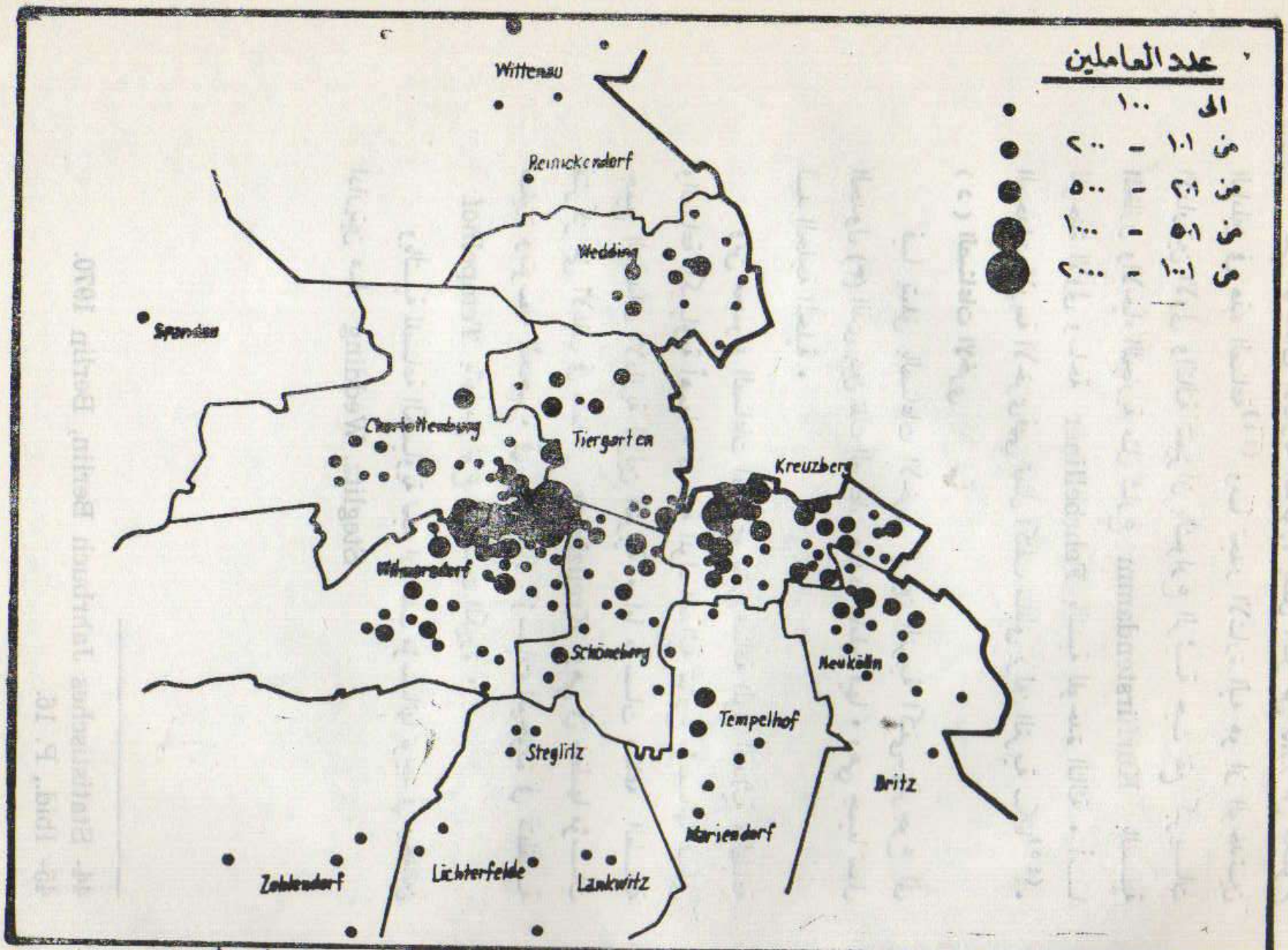

شكل (٨) صناعة الملابس الجاهزة بحسب الوحدات الادارية في برلين الغربية عام ١٩٦٩

ففي الوحدات الادارية المذكورة يعمل اكثر من ٨٥٪ من مجموع العاملين في هذه الصناعة[٤٤] ومما تجدر الاشارة اليه هو ان الوحدتين الاداريتين الاولى والثالثة تتميزان بالشوارع الرئيسة حيث تقع كبريات المخازن والاحياء التجارية مثل شارع Kurfürstendamm بالنسبة للوحدة الاولى وساحة Fehrbelliner بالنسبة للوحدة الثالثة • أما الوحدات الاربعة الاخرى فهي تمثل اكثف مناطق برلين الغربية سكانا[٤٥].

(د) الصناعات الاخرى

فيما يتعلق بالصناعات الاخرى لبرلين الغربية اكتفى بالرجوع الى الجدول (٣) الذى يبين تلك الصنعات وعدد العاملين فيها • وهي جميعا تعمل لسد الحاجة المحلية •

ومن مجموع الصناعات الاخرى تعتبر صناعة المواد الغذائية والطباعة والصناعة الكيمياوية أهمها • فصناعة المواد الغذائية تتوزع مؤسساتها على جميع الوحدات الادارية لبرلين الغربية • اما مؤسسات صناعة الطباعة فتتركز على الاغلب في منطقة Kreuzberg وهي في معظمها مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم • في حين تمتاز المؤسسات الموجودة في منطقة Tempelhof بأنها من نوع المؤسسات الكبيرة •

وبالنسبة للصناعة الكيمياوية نجد ان اغلب مؤسساتها توجد في وحدتين اداريتين هما Steglitz, Wedding

---

44- Statistisches Jahrbuch Berlin, Berlin 1970.
45- Ibid., P. 16.

جـدول (٤)

توزيع مؤسسات الصناعات الكهربائية وعدد العاملين فيها بحسب الوحدات الادارية لبرلين الغربية في عـام ١٩٦٩

الوحدات الادارية	عدد المؤسسات الصناعية	نسبتها المئوية	عدد العاملين	نسبتهم المئوية	معدل عدد العاملين لكل مؤسسة صناعية
Spandau	١١	٤ر٥	٣٨٨٢٧	٣٧ر٩	٣٥٢٩ر٧
Wedding	١٦	٦ر٥	١٥٩١٤	١٥ر٥	٩٩٤ر٦
Tiergarten	٢٦	١٠ر٦	٩٩٠٢	٩ر٧	٣٨٠ر٨
Kreuzberg	٦١	٢٤ر٩	٧٢٨٠	٧ر١	١١٩ر٣
Tempelhof	١٦	٦ر٥	٥٤٣٠	٥ر٣	٣٣٩ر٤
Charlottenburg	٢٣	٩ر٤	٥٢٥٩	٥ر١	٢٢٨ر٧
Wilmersdorf	١٠	٤ر١	٥١٩٧	٥ر١	٥١٩ر٧
Schöneberg	١٧	٦ر٩	٤٦٦٨	٤ر٦	٢٧٤ر٦
Steglitz	١٨	٧ر٣	٣٦٥٩	٣ر٦	٢٠٣ر٣
Reinickendorf	١٤	٥ر٧	٣١٢٢	٣ر٠	٢٢٣ر٠
Neukölln	٢٣	٩ر٤	٢٦٨١	٢ر٦	١١٦ر٦
Zehlendorf	١٠	٤ر٢	٥٩٦	٠ر٥	٥٩ر٦
المجموع	٢٤٥	١٠٠ر٠٠	٩٩٨٥٤	١٠٠ر٠٠	

المصدر : احتسب اعتمادا على :

Statistisches Jahrbuch Berlin, Berlin 1970.

جدول (٥)

توزيع مؤسسات صناعة بناء المكائن ووسائط النقل وعدد العاملين فيها بحسب الوحدات الادارية في برلين الغربية في عام ١٩٦٩

	عدد المؤسسات	نسبتها المئوية	عدد العاملين	نسبتهم المئوية	معدل عدد العاملين لكل مؤسسة صناعية
Reinickendorf	١٠٥	١٣ر٢	١٧٥١٧	٢٢ر٢	١٦٦ر٨
Tempelhof	٨٠	١٠ر١	١٣٥٦٤	١٧ر٢	١٦٩ر٦
Spandau	٤٤	٥ر٥	٧٤٣٢	٩ر٤	١٦٨ر٩
Kreuzberg	١٧٤	٢١ر٩	٦٩٦٣	٨ر٨	٤٠ر٠
Neukölln	٩٣	١١ر٧	٦٦٤٤	٨ر٤	٧١ر٤
Wedding	٥٨	٧ر٣	٦٤٨٠	٨ر٢	١١١ر٧
Tiergarten	٤٤	٥ر٥	٦١٢١	٧ر٨	١٣٩ر١
Schoneberg	٥١	٦ر٤	٥٨١٧	٧ر٤	١١٤ر١
Wilmersdorf	٥٢	٦ر٥	٣٢٩٤	٤ر٢	٦٣ر١
Steglitz	٤٠	٥ر١	٢٤٣١	٣ر١	٦٠ر٨
Charlottenberg	٤٣	٥ر٤	٢٣٨٥	٣ر٠	٥ر٥
Zehlendorf	١٠	١ر٤	٣٢٨	٠ر٣	٣٢ر٨
المجموع	٧٩٤	١٠٠ر٠	٧٨٩٧٦	١٠٠ر٠	

المصدر : احتسب اعتمادا على :

Statistisches Jahrbuch Berlin, Berlin 1970.

مصادر البحث

(١) الكتب

1. Arend,M., Geschichte der Stadt Berlin 1934.
2. Freytag, S., Westdeutschland, Verlag Die Wirtschaft,Berlin 1963.
3. Louis, H., Die geographische Gliederung von Gross-Berlin, Berlin 1936.
4. Meimberg, R., Die wirtschaftliche Entwicklung in der sowjetischen Zone, Westberlin 1952.
5. Pounds,Norman Z.G.,Divided Germany and Berlin, D. van Nostrand Company, Inc. Princeton,New Jersey 1962.
6. Rogge,P.G., Die amerikanische Hilfe für Westberlin,Berlin 1958.
7. Sanke,H., Politische und ökonomische Geographie, Berlin 1960.
8. Steiniger,P.H.,Westberlin- Ein Handbuch zur Westberlin-Frage, Berlin 1959.
9. Weigert,H.W. and Others, Principles of political Geography, New York 1957.
10. Zimm,A., Westberlin, Verlag der Wissenschaften, Eine politisch-und ökonomisch-geographische Charakteristik,Berlin 1961.
11. Zimm,A., Die Entwicklung des Industriestandortes Berlin. Verlag der Wissenschaften,Berlin 1959.
12. Zimm,A., Zur Funktion der geographischen Lage Westberlin,Berlin 1970.